ليس من قبيل العلوم وعرفه بانه غريزة اي طبيعة مغروزة يتبعها العلم
بالضروريات عند سلامة الالات وعرفه الشيرازي بانه صفة
يميز بها بين الحسن والقبيح واحسن ما قيل فيه انه نور روحاني تدرك
به النفس العلوم الضرورية والنظرية وقال بعضهم ان هناك لطيفة
ربانية لا يعلمها الا الله تعالى فمن حيث تفكرها تسمى عقلا ومن حيث
حياة الجسد بها تسمى روحا ومن حيث شهوتها تسمى نفسا فالثلاثة
متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار وقالت المعتزلة والخوارج والحكما
بجوهريته وفسره بعضهم بانه جوهر يدرك به الغايبات بالوسايط
والمحسوسات بالمشاهدة ومنهم من فسره بغير ذلك وفي كلام الغزالي
انه جوهر مجرد وقد اختلف في محله والصحيح انه محله القلب وله
نور متصل بالدماغ كما ذهب اليه الامام الشافعي والامام مالك
وجمهور المتكلمين وقالت الحكما وبعض الفقها بان محله الدماغ لفساده
بفساد الدماغ وهذا لا يدل على ما ذكروه لجواز ان تكون سلامة
الدماغ شرطا لاستمراره وان كان محله القلب   سوال الثاني سوال
منكر ونكير ايانا معاشر امة الدعوة المومنين والمنافقين والكافرين
خلافا لابن عبد البر حيث قال في تمهيده الكافر لا يسال وانما يسال
المنافق والمومن لانتسابه للاسلام في الظاهر والجمهور على خلافه
وانما سمي هذان الملكان بذلك لانهما ياتيان للميت بصورة منكرة فان
صفتهما كما في الحديث انهما اسودان ازرقان اعينهما كقدور النحاس
وفي رواية كالبرق واصواتهما كالرعد اذا تكلما يخرج من افواههما
كالنار بيد كل واحد منهما مطراق من حديد لو ضرب به الجبال لذابت
وفي رواية بيد احدهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى ما اقلوها وهما
للمومن الطايع وغيره على الصحيح لكن يرتفقان بالمومن ويقولان له
اذا وفق للجواب نم نومة العروس وينهران المنافق والكافر وقيل
المومن الموفق له مبشر وبشير واما الكافر والمومن العاصي فلهما منكر
ونكير

ونكير وقيل معهما ملك اخر يقال له ناكور وما قيل من انه يجيء قبلهما
ملك يقال له رومان فحديثه موضوع وقيل فيه لين ويكون السوال بعد
تمام الدفن وعند انصراف الناس وفي الحديث كما في شرح المهم وانه
ليسمع قرع نعالهم فيعيد الله تعالى الروح الي جميع البدن كما ذهب
اليه الجمهور وهو ظاهر الاحاديث وقال ابن حجر الي نصفه الاعلا فقط
وغلط من قال يسيل البدن بلا روح كمن قال الروح بلا بدن لكن
وان عادت له الروح لا ينتفي اطلاق الميت عليه لان حياته
حينئذ ليست حياة كاملة بل امر متوسط بين الموت والحياة كتوسط
النوم بينهما ويرد اليه من الحواس والعقل والعلم ما يتوقف عليه
فهم الخطاب ويتاتى معه رد الجواب حتى يسال واحوال المسولين مختلفة
فمنهم من يساله الملكان جميعا تشديدا عليه ومنهم من يساله احدهما
تخفيفا عليه ووجد بطرة المولف ان احدهما يكون تحت رجليه
والاخر عند راسه ويسال مرة واحدة وفي حديث اسما انه يسال ثلاثا
وعند الجلال ان المومن يسال سبعة ايام والكافر اربعين صباحا ويسال
كل احد بلسانه على الصحيح خلافا لمن قال بالسرياني ولذلك قال بعضهم
ومن عجيب ما ترى العينان   ان حديث القبر بالسرياني
افتى بهذا شيخنا البلقيني   ولم اره لغيره بعيني
ويسال الميت ولو تمزقت اعضاوه واكلته السباع في اجوافها اذ لا يبعد
ان الله تعالى يعيد له الروح في اعضائه ولو كانت متفرقة لان قدرة
الله صالحة لذلك ويحتمل ان يعيده كما كان واذا مات جماعة في وقت
واحد باقاليم مختلفة قال القرطبي جاز ان تعظم جثتهما ويخاطبا
الخلق الكثير مخاطبة واحدة وقال الحافظ السيوطي ويحتمل تعدد الملا
المعدة لذلك ثم رايت الحليمي ذهب اليه فقال في منهاجه والذي
يشبه ان يكون ملايكة السوال جماعة كثيرة ويسمى بعضهم منكرا
وبعضهم نكيرا فيبعث الي كل ميت اثنان منهم والله اعلم واختلفت

Copyright © King Saud University